. @ 307 @

واختلف الناس في المعنيين بقوله ! 2 2 ! من هم فقال أبو هريرة وغيره أراد فارسا وقد سئل رسول ا صلى ا عليه وسلم من الآخرون فأخذ بيد سلمان وقال (لو كان الدين في الثريا لناله رجال من هؤلاء) + أخرجه مسلم + .

وقال سعيد بن جبير ومجاهد أراد الروم والعجم فقوله تعالى ! 2 2 ! على هذين القولين إنما يريد في البشرية والإيمان كانه قال وفي آخرين من الناس وقال مجاهد وعكرمة ومقاتل اراد التابعين من ابناء العرب فقوله ! 2 2 ! يريد به النسب والإيمان وقال ابن زيد ومجاهد والضحاك وابن حبان أراد بقوله ! 2 2 ! جميع طوائف الناس ويكون منهم في البشرية والإيمان على ما قلناه وذلك انا نجد بعثه عليه السلام الى جميع الخلائق وقال ابن عمر لأهل اليمن انتم هم وقوله تعالى ! 2 2 ! نفي لما قرب من الحال والمعنى انهم مزمعون ان يلحقوا فهي (لم) زيدت عليها (ما) تأكيدا .

قال سيبويه (لما) نفي قولك قد فعل و (لن) قولك فعل دون قد وقوله تعالى ! 2 ! 2 الآية تبيين لموقع النعمة وتخصيصه إياهم بها .

قوله عز وجل $ سورة الصف 5 - 8 $.

2 ! 2 ! هم بنو إسرائيل الأحبار المعاصرون لرسول ا صلى ا عليه وسلم و ! 2 ! 2 معناه كلفوا القيام باوامرها ونواهيها فهذا كمال حمل الانسان الأمانة وليس ذلك من الحمل على الظهر وإن كان مشتقا منه وذكر تعالى انهم ! 2 2 ! أي لم يطيعوا امرها ويقفوا عند حدها حين كذبوا بمحمد عليه الصلاة والسلام و ! 2 2 ! تنطق بنبوته فكان كل حبر لم ينتفع بما حمل كمثل حمار عليه أسفار فهي عنده والزبل وغير ذلك بمنزلة واحدة وقرا يحيى بن يعمر (حملوا) بفتح الحاء والميم مخففة وقرأ المأمون العباسي (يحمل أسفارا) بضم الياء وفتح الحاء وشد الميم مفتوحة وفي مصحف ابن مسعود (كمثل حمار) بغير تعريف والسفر الكتاب المجتمع الأوراق منضودة ثم بين حال مثلهم وفساده بقوله تعالى ! 2 ! 2 وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية روي انها نزلت بسبب ان يهود المدينة لما ظهر رسول ا صلى ا عليه وسلم خاطبوا يهود خيبر في امره وذكروا لهم نبوته وقالوا إن رأيتم اتباعه أطعناكم وإن رأيتم خلافه خالفناه معكم فجاءهم جواب اهل خيبر يقولون نحن أبناء ابراهيم خليل الرحمن وأبناء عزيز ابن ا ومنا الأنبياء ومتى كانت النبوة في العرب نحن احق بالنبوة من محمد ولا سبيل الى اتباعه فنزلت الآية بمعنى انكم إذا